

تفسير ابن كثير

إِلَّا إِبْلِيسَ أَيُّ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

وقد روى ابن جرير هاهنا أثرا غريبا عجيبا من حديث شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس قال : لما خلق الله الملائكة قال : إني خالق بشرا من طين ، فإذا سوّيته

فاسجدوا له ، قالوا : لا نفعل ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم ، ثم خلق ملائكة فقال لهم

مثل ذلك [فقالوا : لا نفعل ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم . ثم خلق ملائكة أخرى فقال

: إني خالق بشرا من طين ، فإذا أنا خلقتهم فاسجدوا له فأبوا ، فأرسل عليهم نارا فأحرقتهم

. ثم خلق ملائكة فقال : إني خالق بشرا من طين ، فإذا أنا خلقتهم فاسجدوا له [قالوا

سمعنا وأطعنا ، إلا إبليس كان من الكافرين الأولين في ثبوت هذا عنه بعد ، والظاهر أنه

إسرائيلي ، والله أعلم .